Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وفي شمال هذا الصحن ـ صحن البركة ـ سبعة عقود تامة الاستدارة اكبرها العقد الوسط ، عليها شرفات ومقاصير تحار العقول في وصفها ، يماثلها ، في الجنوب ، سبعة عقود أخرى فوق أعمدة رشيقة تهدم ما فوقها لبناء قصر شارل الخامس خلفها .

وقد زخرفت العقود والمساحة التي تعلوها بالجصّ المزخرف بفروع نباتية وانصاف اوراق النخيل بدقة فائقة ، كما تنشر عليها كتابات عربية تنهي نهاياتها بزهور على ارضية نباتيه ، ويحيط بعقود الابواب والنوافذ شريط من الفسيفساء تكررت فيها آيات قرآنية وكتابات دعائية مثل « نصر من الله وفتح قريب » ، « وبشرّ المؤمنين » كما كتب في بطن العقد الاوسط « عزّ لمولانا ابي عبدالله » وعلى العقود الصغيرة « محمد رسول الله ، ولا اله الا الله » ويعلو هذه العقود بلاطات جصية مخرّمة ينفذ منها الضوء الى داخل العقود (١) »

- ٤ -

من قاعة الريحان الى قاعة السفراء ، وهي القاعة التي كان يستقبل فيها ملوك بني الأحمر سفراء الافرنج ، انشأها ابو الحجاج يوسف بن الاحمر .

دخلنا فناءها متأملين ، وقد بهرتنا زخارفها وروعة نقوشها المذهبة : انها شيء يشده العقل .. فحيثما تنقل الانسان تراءت له دقة الفن العربي ، سواء بهذه النقوش أو العقود أو المقرنصات أو الكتابات العربية التي ازدانت بها الجدران والمداخل والسقوف .. كل شيء قد لعبت فيه يد الفن بمهارة عجيبة ودقة فريدة .

ومن الاشعار التي قرأناها في قاعة السفراء القطعة الآتية :

انا محلاه عروس ذات حسن وكمال
فانظر الابريق تعرف فضل صدقي في مقالي
واعتبر تاجي تجده مشبهاً تاج الهلال

(١) محمد رجب البيلي . المقتطف مجلد ١١٢ ج ٥ ص